



الفصل الدراسي الثاني – للعام
الجامعي 2019/2020
انتظام/انتساب

الفرقة الأولى

بحث قسم ال :



كلية : دار العلوم
قسم :
الفرقة: الأولى

اسم الطالب (رباعي) : إسراء خالد محمود محمد

حالة الطالب: مستجد

الشعبة : انتظام

البريد الإلكتروني : ik1227@fayoum.edu.eg

أستاذ المقرر : أ-د/ صلاح العشيري Saa02@fayoum.edu.eg

أستاذ المقرر : د- رجب حجاج rah01@fayoum.edu.eg

بحث بعنوان : الميزان الصرفي وتطبيق علي سورة الأعلى

مقدم ضمن إجراءات مقرر (اسم المقررات) :

ملخص البحث (أهم النقاط التي سيتناولها البحث):

- الميزان الصرفي
- كيف توز الكلمات اسماء وأفعلا ؟
- كيف نفرق بين الحرف الأصلي والزائد
- تطبيق علي سورة الأعلى

لجنة الممتحنين و المصححين

م	الاسم	التوقيع	ناجح/راسب
1			
2			
3			



المقدمة

كلمات العربية، ما بين جامد ومشتق، ومبني ومعرب، وعربي ومعرب، ومجرد ومزيد... تبلغ الملايين؛ فإذا عالج الباحث كلمةً منها، أو كلمتين، أو بضع كلمات، فمن الهين عليه ذكرها وذكر حروفها، حرفاً حرفاً. وذلك كأن يقول مثلاً: إن الحرف الأول من فعل [نصر] وهو النون، مفتوح في الماضي، والحرف الثاني منه، وهو الصاد مفتوح في الماضي، مضموم في المضارع والأمر... ثم ينتقل إلى المزيدات منه والمشتقات... فإذا تم له ذلك انتقل إلى مادة أخرى نحو: فرح - كسر... وهكذا. كل ذلك، يُكرّر حروف الكلمة في أحوالها المختلفة، ما امتد البحث. وقد لا يكون هذا مستحيلاً، ولكنه يدنو من المستحيل، حين يدور البحث حول عشر من الكلمات أو عشرات، أو حول مفردات اللغة كلها. وتلك - لعمري - مشقة لا تطاق!! ولقد تخطى أولئك الأئمة العظماء هذه العقبة الكأداء، بأن وضعوا لمفردات اللغة كلها ميزاناً واحداً، مؤلفاً من ثلاثة أحرف، هي الفاء والعين واللام: [ف ع ل]. فالحرف الأصلي الأول من كل كلمة في العربية - اسماً كانت أو فعلاً - يسمونه: فاء الكلمة. والحرف الثاني منها يسمونه: عين الكلمة. والحرف الثالث يسمونه: لام الكلمة. ودونك من ذلك أمثلة تطبيقية ثلاثة للإيضاح، هي: [شرب ضحك سخر]. فإذا أرادوا أن يبحثوا في هذه الكلمات الثلاث مثلاً، لم يقولوا: الشين من شرب، والضاد من ضحك، والسين من سخر. ولا الراء من شرب، والحاء من ضحك، والخاء من سخر. ولا الباء من شرب، والكاف من ضحك، والراء من سخر. وإنما يقولون: فاء هذه الكلمات وعينها ولامها. هذا عن الثلاثي. وأما الرباعي الأصلي الحروف - اسماً كان أو فعلاً - نحو: [دخرج، ودرهم]، فقد زادوا في آخر ميزانه لأمأ، أي: جعلوه: [ف ع ل ل] ليكون الميزان على قد الموزون. وعلى هذا، ف [دخرج] وزنه: [فَعْلَل]، و [درهم] وزنه: [فَعْلَل]. فإذا كان الموزون خماسياً أصلي الحروف، زادوا في آخر ميزانه لأمين، أي: جعلوه: [ف ع ل ل ل ل = فَعْلَل]. وعلى هذا يكون وزن [سفرجل]: فَعْلَل. وهكذا نشأ في علوم العربية مصطلح (الوزن والموزون والميزان، وفاء الكلمة وعينها ولامها).



الفصل الدراسي الثاني – للعام
الجامعي 2019/2020
انتظام/انتساب

الفرقة الأولى

بحث قسم ال :

الموضوع

المجال الأول

المباحث (عناصر البحث)

- الميزان الصرفي
- كيف توز الكلمات اسماء وأفعلا ؟
- كيف نفرق بين الحرف الأصلي والزائد
- تطبيق علي سورة الأعلى



- المبحث الاول (الميزان الصرفي)

اتَّخذ علماء الصَّرْف لهم ميزاناً صرفياً مكوناً من ثلاثة أحرف (فعل) لبيان الأحوال المختلفة للكلمة المراد وزنها، من حيث:

• عدد حروفها وترتيبها.

• ما يُصاحب الحروف من حركات وسكّات.

• بيان الأصلي والزائد من هذه الحروف.

• بيان المقدّم والمؤخّر من أحرفها الأصلية.

• بيان المحذوف منها ومكان حذفه.

• بيان أصول الحروف المتبقية منها.

وعلماء الصَّرْف يقابلون الحرف الأوّل من الحروف الأصلية بالفاء، ويسمونه فاء الكلمة.

ويقابلون الحرف الثاني من الحروف الأصلية بالعين، ويسمونه عين الكلمة.

ويقابلون الحرف الثالث والأخير من الحروف الأصلية باللام، ويسمونه لام الكلمة.

ولما كانت هناك كلمات رباعية الأصول وخماسيتها؛ فقد زادوا على (فعل) لاماً ثانية، فأصبح (فعلل) للرّباعي المجرّد، ولاماً ثالثة، فأصبح الوزن (فَعْلَل) أو (فَعْلَلِل) للخُماسي المجرّد، نحو: "جحمرش" للمرأة العجوز.

والسّمة الأساسيّة التي تُحرّك الميزان الصَّرفي، هي البحث عن أصل الكلمة وتحديدّها، إلا أنّ ذلك الأصل قد يكون فرضياً، ومع ذلك فقد أصرّوا على استعماله، سواء أكان موافقاً للاستعمال اللّغوي أم غير موافق له.

لذلك نرى أنّ الميزان الصَّرفي، قد يكون موافقاً للأصل، وكان الأصل مطابقاً للواقع المستعمل في اللّغة، وذلك في وزن مثل (نصر - انتصر - استنصر - قُل - ق) حيث وزنها على الترتيب (فَعْل - أَفْتَعْل - اسْتَفْعَل - فُل - ع).

وقد يكون موافقاً للأصل الفرضي الدّهني، وهذا الفرض لا يؤكّده الاستعمال ولا المنطق، ذلك يتمثّل في وزن مثل (قال - سعى - يصوم)، حيث كان وزنها على (فعل) (فعل يفعل). ولم يكن الوزن - كما هو واضح - موافقاً للاستعمال، الذي يفرض علينا أن يكون أوّل الميزان في قال (الفاء) متحرّكاً بالفتحة الطويلة؛ كي يطابق أوّل الكلمة (فا)، وكان المنطق أن يكون الوزن (فال)، وهذا يفرض علينا أن يكون عين الميزان متحرّكاً بالفتحة الطويلة - أيضاً - في الكلمة الثانية - سعى - كي يطابقها، وكان المنطق أن يكون الوزن (فعى).



- تابع الميزان الصرفي

أمّا كلمة (يصوم) فالصاد - وهي فاء الكلمة - نراها متحرّكة بالضمة الطويلة، وكان المتوقّع أن تحرك فاء الميزان أيضاً بالضمة الطويلة؛ كي تتطابق الكلمتان فيكون (يصوم) على وزن (يُقول).

إلاّ أنّ علماء الصرف - كما قلت - لم يلتزموا المنطق في وصفهم لوزن مثل هذه الكلمات، وإنما لجؤوا إلى الافتراض الذهني فرأوا:

أنّ: (قال) وزنها (فَعَل) لأنّ الألف أصلها واو (قَوْل) بتحريك الواو.

وأنّ: (سعى) وزنها (فعل) لأنّ الألف أصلها ياء (سعي) بتحريك الياء.

وأن: (يصوم) وزنها (يفعل)؛ لأنّ الواو أصلية سكنت وتحركت فتحتّها إلى الحرف الصحيح قبلها.

مع ملاحظة أنّ الفاء في الميزان ساكنة، والعين مضمومة على عكس واقع الكلمة الذي يتمثّل في ضمّ فاء الكلمة بضمة طويلة، ينتج عنها واو ساكنة، ويتّضح لنا مراعاة الأصل المفترض في وزن كلمات، مثل: (ازدان - ازدهر - اصطبر)، حيث الوزن فيها جميعاً (افتعل) مع عدم وجود التاء مطلقاً في الكلمات الثلاث، إلاّ أنّ العلماء افترضوا أنّ التاء موجودة أصلاً، حيث قُلبت دالاً في ازدان وازدهر، وقلبت طاء في اصطبر والأصل: (ازتين - ازتهر - اصتبر)



المبحث الثاني والثالث (كيف توزن الكلمات اسماء وأفعالا؟ وكيف نفرق بين الحرف الزائد والأصلي؟)

أولاً: إذا كانت الكلمات مزيدة:

- 1- تجريد الكلمات من أحرف الزيادة، مثل الفعل (استغفر - انتصر).
فإنهما يصيران (غفر - نصر) بعد التجريد.
- 2- مقابلة الحروف الأصلية بالميزان الصرفي (فعل).
- 3- إنزال الحروف الزائدة - كما هي - في مكانها داخل الميزان، فيصير وزن (استغفر - استفعل) و(انتصر - افتعل).
- 4- ثم يأخذ الوزن حركات ضبط الموزون، فمثلاً لو كان "استغفر" مبنياً للمجهول فيكون ضبطه (استغْفِر) بضم أوله مع ثالثة وكسر ما قبل آخره، وبالتالي فإن وزنه يُضبط الضبط نفسه، فيصير الوزن (استفْعِل).

ثانياً: إذا كانت الكلمة مزيداً فيها بالتضعيف:

- 1- التضعيف بتكرار الحرف في موضعه، مثل (قدم - كسر - عظم) ضعّفنا الحرف المقابل له في الميزان: ليصير (فَعْل) في كلّ منها.
 - 2- التضعيف بتكرار الحرف في غير موضعه، مثل:
(اخشوشن - اعشوشب - اغدودن).
- الأصل في هذه الأفعال: (خشن - عشب - غدن) حيث تكرر الشين في الأولى والثانية، والdal في الثالثة، وهي حروف تقابل العين في الميزان.
- في هذه الحالة يجب تكرار العين في مواضع تكرار هذه الحروف (بعد الواو)، فيصير الوزن (افعوعل) فيها جميعاً.

ثالثاً: إذا كانت الكلمة قد حدث فيها بعض التغييرات بالقلب أو الإعلال، فإن العبرة بالأصل، وذلك نحو:

(ازدهر - اصطنع - اذكر - اطلع).

الأصل فيها على الترتيب (ازتھر - اصتتع - اذتكر - اطلتع) فوزنها جميعاً "افتعل".

أمّا نحو: (اتعد - اتسر) فالأصل فيهما (اوتعد - ايتسر) ووزنهما (افتعل) أيضاً.



تابع كيف توزن الكلمات اسماء وأفعالا؟ وكيف نفرق بين الحرف الزائد والأصلي ؟

رابعاً: إذا كان الفعل ثلاثياً مضعّفاً نحو (مدّ - شدّ - أزرّ - أمّ - رنّ).

فالأصل فيها (مدد - شدد - أزرز - أمم - رنن)، فالوزن فيها (فعل) ولا عبرة إلا بالأصل، فلا يصحّ أن يقال وزن (مدّ - فعّ) بتضعيف العين، وإنما لا بدّ من العودة إلى الأصل بفكّ التضعيف.

خامساً: إذا كانت الأفعال قد حدثت فيها تغييرٌ بالحدف، فإنها تُوزن حسب طبيعتها الجديدة (بعد الحذف)، ولا يعمل حساب الأصل هنا، ويضبط باقي الميزان حسب ما يقابله من حروفٍ موجودة، ويحذف من الميزان مقابل المحذوف من الكلمة نحو:

(قُمّ - بعّ - ق - اعفّ) قم أصلها (قام) حذف عين الكلمة فصار الوزن (فل) بحذف عين الميزان أيضاً، مع تشابه الضبط بينهما، وكذلك بع، أمّا (ق) فأصل الفعل (وقى) حُذِفَ فاؤه ولامه وبقي عينه، إذاً (ق) وزنها (ع)، وأمّا فعل الأمر (اعف) فأصله (عفا) حذف لام الفعل، إذاً وزنه (افع).

سادساً: إذا حدثت في الكلمات نوعٌ من التغيير في مواقع الحروف (أي: حدثت فيها قلبٌ مكاني)، فيجب مراعاة ذلك عند الوزن، حيث لا بدّ أن يطابق الميزان الأصل، فمثلاً: كلمة (جاه) ليس العبرة بوضعها الحالي، وإنما العبرة بأصلها، فالأصل فيها (وجه) الواو فاء الكلمة والجيم عينها، والهاء لامها، بمعنى أن جاه قلبت واوها ألفاً (فاء الكلمة) لعلّتها، وانفتاح ما قبلها، وتقدّم عين الكلمة (الجيم) على فاء الكلمة (الواو) وبقي (الهاء) لام الكلمة مكانه، وأصبح الوزن (عفل).

ج - أثر القلب المكاني على وزن الفعل:

ونعني به تقديم مواقع بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر، كتقديم عين الكلمة على فائها، أو تقديم اللام على العين، وتوسطها بينها وبين الفاء، أو تقدّم لام الكلمة على فائها وعينها.

ولمّا كان الوزن يطابق أصل الكلمة، فإنّ أي تغيير يقع عليها لا بدّ من أن يؤثر بالتالي في وزنها، فتقديم حرف من حروف الكلمة الأصليّة أو تأخيرها، يؤدي بالضرورة إلى تقديم مقابله في الميزان أو تأخيرها.

وكثيراً ما نرى الحرف يحتلّ موقعاً غير الذي له في كثير من الكلمات، وقد يكون ذلك لاعتباراتٍ صرفيّة أو صوتيّة معيّنة، أو لضرورة تجربنا على التغيير والقلب، أو قد يكون اتباعاً للغة من لغات بعض القبائل العربيّة.

كقول بعضهم: (امضحل) في اضمحل، (واكرهف) في اكفره، ويقول الحجازيون: "عميق" بينما يقولها التميميون: "معيق" حيث قرأ ابن معسود "من كل فجٍ معيق."



تابع كيف توزن الكلمات اسماء وأفعالا؟ وكيف نفرق بين الحرف الزائد والأصلي ؟

صور القلب المكاني في الكلمات وتأثير ذلك على الوزن:

أ - توسط "لام" الكلمة بين الفاء والعين:

بمعنى حدوث تغيير في مواقع حروف الكلمة، وبالتالي تتغير مواقع حروف الميزان الصرّفي، وفي هذه الصورة يتحوّل الميزان من "فعل" إلى "فعل"، ومن أمثلة ذلك:

1- ناء: فعلٍ ماضٍ بمعنى بُعد، ومضارع "يناء" بمعنى "ينأى"، وهذا الفعل مقلوبٌ من الفعل (نأى) الذي وزنه فعل، حيث تقدّمت الألف اللينة (لام الكلمة) واحتلت موقع الهمزة (عين الكلمة)، وتأخّرت الهمزة فأصبح الوزن "فعل".

2- شاكٍ، ولائٍ: وهما اسمًا فاعل، والفعل الماضي منهما "شاك - لائ"، والمفترض فيهما لأنّهما أجوفان: أن يأتي اسمُ الفاعل على (شائك - ولائ) بقلب حرفِ العلة همزة بعد ألف فاعل، ووزنهما (فاعل)، إلا أنّ الهمزة (عين الكلمة) تخلّت عن موقعها للام الكلمة، فتوسّطت اللام بين الفاء والعين، تطرّفت الهمزة فقلّبت واوًا، فأصبحت الكلمات (شاكو - لاثو) على وزن "فالع"، ثم أُعلّت الكلمات إعلال قاضٍ، فصارتا (شاكٍ - لائ) على وزن "فال".

3- قوس: تُجمع هذه الكلمة على جمعين: أقواس: ولا شيء فيه.

وقسي، وهذا حدّث فيه الآتي:

المفترض فيه أنّ جمعه على "قووس"؛ لأنّ كل ما كان مفردُه على فعل، قد يُجمع على فُعول، نحو:

شعب وشُعوب، وفهد وفُهُود، ومعنى هذا أنّ القاف في "قسي" هي فاء الكلمة، والسين هي اللام، والياء، مقلوبةٌ عن الواو في "قووس" حينما تطرّفت، وهي عن الكلمة؛ لأنهم استنقلوا وقوع الواو مضمومةً بعد "ضمة" متلوة بواو أخرى ساكنة؛ ولذلك قدّموا السين (لام الكلمة)، وأخّروا الواو المتحرّكة (قسو)، فأصبح وزنها "فلوع".

4- راءٍ بمعنى رأى: وزنها "فعل"؛ لأنّ اللام قدمت إلى موضع العين، وأصل راءٍ رأى، قدّمت الياء فصارت "رياً" فلمّا تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصارت "راء".

5- الحوباء: وهي النفس، وزنها "فلعاء" أصلها حبواء، قدّمت اللام إلى موضع العين، ومنه نقول:

حابيت الرجل؛ أي: أظهرت له خلاف ما في "حوبائي"



المبحث الرابع (تطبيق علي سورة الأعلى)

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)

قال الفراء : سَبَّحَ اسم ربك وسَبَّحَ باسم ربك كل صواب. قال أبو جعفر : إن كان قدّر هذا على حذف الباء فلا يجوز : مررت زيدا ، وإن كان قدره مما يتعدى بحرف وغير حرف فالمعنى واحد فليس كذلك ؛ لأن معنى سَبَّحَ باسم ربك ليكن تسبيحك باسم ربك وقد تكلم العلماء في معنى (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) بأجوبة كلها مخالف لمعنى ما فيه الباء. فمنهم من قال : معناه نزه اسم ربك الأعلى وعظمه عن أن تنسبه إلى ما نسبه إليه المشركون ؛ لأنه الأعلى أي القاهر لكل شيء أي العالي عليه ، ومنهم من قال : أي لا تقل العزى لأنها مشتقة من العزيز ، ولا اللات لأنهم اشتقوا من قولهم الله ، ومنهم من قال : معنى سَبَّحَ اسم ربك أي اذكر اسم ربك وأنت معظم له خاشع متذل ومنهم من قال معناه سبح اسم ربك في صلاتك متخشعا مشغولا بها. قال أبو جعفر : والجواب الأول أبينها كما قرئ على محمد بن جعفر عن يوسف بن موسى عن وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قال : سبحان ربي الأعلى. (الأعلى) في موضع خفض نعت لربك أو لاسم ، والأولى أن يكون نعتا لما عليه.

(الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)

(الَّذِي خَلَقَ) في موضع جر نعت للأعلى وإن شئت لربك ، وجاز أن ينعت النعت ، لأنه المنعوت في المعنى وعلى هذا جاز : يا يزيد الكريم ذو الجمّة. ومعنى (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى) الذي خلق الخلق فعدّل خلقه فصار كله حسنا في المفعول. (وَالَّذِي قَدَّرَ) أي قدر صورهم وأرزاقهم وأعمالهم (فَهَدَى) قيل : فبين لهم ،

وقيل : المعنى : فهدى وأضل ، وقيل : فهداهم إلى مصالحهم. (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى)

في موضع خفض عطف والمرعى ما تأكله البهائم. (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) مفعولان وفيه قولان : أحدهما والذي أخرج المرعى أحوى أي أخضر يضرب إلى السواد فجعله غثاء ، والقول الآخر والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أسود. وهذا أولى بالصواب ، وإنما يقع التقديم والتأخير إذا لم يصحّ المعنى على غيره ولا سيما وقد روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس فجعله غثاء أحوى يقول : هشيمًا متغيّرًا. (سَنُقَرِّئك فَلَا تَنسَى) فيه قولان أحدهما فلا تترك ، والآخر أن يكون من النسيان. فهذا أولى ؛ لأن عليه أهل التأويل. قال مجاهد : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في نفسه لئلا ينسى ، وقال عبد الله بن وهب : حدّثني مالك بن أنس في قوله (سَنُقَرِّئك فَلَا تَنسَى) قال : تحفظ «إلا ما شاء الله» والمعنى في القولين جميعا فليس تنسى ، وهو خبر وليس بنهي ، ولا يجوز عند أكبر أهل اللغة أن ينهى إنسان عن أن ينسى ؛ لأن النسيان ليس إليه.



الخاتمة

بعدَ ما وردَ من تعريفات علم الصرف، يجب القول إنّ العلماء في اللغة عندما وضعوا علم الصرف، وضعوه على قواعد وأساسات تُسهّل عملية حفظه وفهمه، شأنه في هذا شأن كلّ العلوم على الأرض، ولعلّ أهم ما وضعه علماء الصرف ليساعد في إظهار أحوال الكلمة في اللغة هو الميزان الصرفي الذي يتكوّن من ثلاثة أحرفٍ وهي "فعل"، وتكمن أهمية الميزان الصرفي في كونه يساعد في عدّة أمور، أهمّها: يساعد الميزان الصرفي في معرفة عدد حروف الكلمة وترتيب حروفها أيضًا. يساعد أيضًا في معرفة الحروف الأصلية والحروف الزائدة في الكلمة. يُساعد الميزان الصرفي أيضًا في بيان التقديم والتأخير الذي يحصل في أحرف الكلمة الأصلية. يُوضّح الميزان الصرفي أصول حروف الكلمة كلّها. ولعلّ أبرز مهامّ الميزان الصرفي في أن يكشف عن أصل الكلمة في اللغة ويحدد جذرها وطريقة اشتقاقها وأوزانها، مع ضرورة التنويه إلى أنّ بعض الأصول التي ترجع إليها الكلمات هي أصول غير مستخدمة، وهي موضوعة فرضيًا لإتمام العلم ولعدم ردّ الكلمة إلى مجهول، ولكنّ العلماء أصرّوا على ضرورة وضع هذه الأصول، وإنّ كانت غير مستخدمة لغويًا



المصادر و المراجع

- 1- الوافي في قواعد الصرف العربي (يوسف عطا الطريفي).
- 2- "أبنية الأسماء والأفعال والمصادر" لابن القطاع (ص: 365).
- 3- المفصل للزمخشري ص 151.
- 4 - المساعد ، ابن عقيل ج3 ص 249.
- 5- شرح شافية ابن الحاجب - الرضي الأسترابادي , "al-maktaba.org" ،
اطَّلِع عليه بتاريخ 11-6-2020، بتصرّف